

[١٥] وهكذا نستطيع أن نعدد أهم العوامل التي تؤدي إلى اختلاف العينات اللفظية على النحو التالي :

- (أ) الإقليميات .
- (ب) المهن .
- (ج) المستوى الفكري .
- (د) المستوى الأخلاقي .
- (هـ) طريقة أداء اللغة (الكتابة - المحادثة) .
- (و) الزمن .

[١٦] ولاند أن نثبت هنا أن أعظم عيناتنا اللفظية في اللغة العربية هي تلك التي شملها «القرآن الكريم» ، بها تقوم اللغة ، وبها تبقى بحفظ الله سبحانه وتعالى ، فضلاً عن أنها قمة البلاغة التعبيرية وقمة الرقى اللفظي .

[١٧] وعصر الكمبيوتر بإمكاناته قمين بأن يساعد على نمو علم لغوى يبحث في اختلاف العينات اللفظية على أساس علمي وإحصائي دقيق .

[١٨] ولعل أبرز عائد من وجود هذا العلم ، هو مساعدته في البحوث اللغوية والأدبية التي تتعرض للتحليل اللفظي للنصوص ، وذلك أن البحث في العينات اللفظية سوف يتيح لنا صورة عامة لحالة العينة اللفظية في المجتمع موضوع البحث ، وهكذا تسهل علينا دراسة هذه النصوص على أساس من الواقع المعاصر (لها) لا المعاصر (لنا) .

[١٩] وسوف يكون من خصائص هذا العلم حصر العينة اللفظية لكتاب معين كالقرآن الكريم ، ثم دراسة هذه العينة كصورة صادقة لمجتمع معين .

[٢٠] ولاشك في أن هذا العلم سيقودنا إلى نتائج باهرة فيما يتعلق بدخول الألفاظ الأعجمية إلى اللغة ، ومدى انتشارها ، ومن ثم يكون بمستطاعتنا دراسة الألفاظ المولدة دراسة علمية قيمة .

[٢١] ونتيجة للمقارنات ، التي نستطيع أن نعقدتها عندما تتوافر لنا دراسات العينات المختلفة زمنياً ، نستطيع أن ندرس ظواهر التطور اللغوي ، وعندئذ نستطيع أن نحدد هل يميل العربي - مع الزمن - إلى الجذور الأقل حروفاً أو إلى الأكثر ؟ وهكذا

[٢٢] وسوف تهيئ لنا المقارنات أن نكشف عن ألفاظ جميلة معبرة دقيقة موحية ، خلقت منها العينة اللفظية الخاصة بمجتمعنا برغم حاجتنا إليها للتعبير عن مدلولات معينة ،